

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1777 @

(نصح الإمام على الأنام فريضة % ولأهله كفارة وطهور) .

فلما أنشده قال الرشيد أو قد فعل وعلم أن الوزراء احتالوا في ذلك فغزاه في بقية الثلج فافتتح هرقله في ذلك الوقت فقال أبو العتاهية .

(ألا نادت هرقله بالخراب % من الملك الموفق للصواب) .

(غدا هرون يرعد بالمنايا % ويبرق بالذاكرة القصاب) .

(وغايات يحل النصر فيها % تمر كأنها مر السحاب) .

(أمير المؤمنين طمرت فاسلم % وأبشر بالغنيمة والإياب) .

قال أراد قول امرئ القيس .

(وقد طوفت في الآفاق % حتى رضيت من الغنيمة بالإياب) .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس قال أخبرنا أبو بكر بن علي قال حدثني عبيد الله بن أبي الفتح قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثني علي بن الحسن بن عبيد الشيباني قال حدثني هرون بن سعدان قال كنت جالسا مع أبي نواس في بعض طرق بغداد وجعل الناس يمرون به وهو ممدود الرجل بين بني هاشم وفتيانهم والقواد وأبنائهم ووجوه أهل بغداد فكل يسلم عليه فلا يقوم الى أحد منهم ولا يقبض رجله اليه إذ أقبل شيخ راكبا على حمار مريسي وعليه ثوبان دبيقان قميص ورداء قد تقنع به ورده على أذنيه فوثب اليه أبو نواس وأمسك الشيخ عليه حماره واعتنقا وجعل أبو نواس يحادثه وهو قائم على رجله فمكثا بذلك مليا حتى رأيت أبا نواس يرفع إحدى رجله ويضعها على الأخرى